بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

ربما يبدو أن هذا الكتاب ، وهـــو : « خمس رسائل إلى الشباب المسلم المعاصر » يجمع عدداً من الموضوعات متفرقة ، وليست بينها وبين بعضها صلة فى الهدف على الأقل .

ولكن إذا لوحظ أن الموضوع الأول : « العالمية والشباب المســلم اليوم » يشكل ما جـــاء فيه خطراً على الإسلام والإيمان به ، وهو خطر القوة العلمية والفكرية والاقتصـادية والتكنولوجية العالمية بين الكتلتين المــاديتين المعاصرتين التى تدفع إلى تنحيته عن أرضه وانتزاعه من قلوب المؤمنين به .

وإذا لـــوحظ بالإضافة إلى ذلك أيضاً : ما جـــاء فى الموضوع الثانى : « الدين والدولة ـ في إسرائيل .. » من تمسك العقلية اليهودية فى قيام إسرائيل وبقائها ، ونموها ، وازدهارها ، بالعقيدة اليهودية ، وهى العقلية الموجهة وراء اضطهاد الإسلام والإيمان بـــه فى مجتمعاته وبين أبنائه .. إذا لـــوحظ هـــذا ، وذاك : أدركنا مدى العبء الواقع على عاتق المسلمين اليـــوم ـ وبالأخص على عاتق الشباب ـ فى مواجهة هذا التحدى ، وفى سبيل المحـافظة على الكيـــان الإسلامى ، وهو كيان الشخصية الإسلامية .

والجهـــاد فى سبيل الله إذا طُلب كفريضة عينية الآن فإن الطريق إلى تحمله شاق ، وسبيل تحمل المشقة ، إما الصبر الذى تمثلـه عبادة الصوم ، وإما النقلـة من مكان إلى آخر التى تصورها الهجرة .

ولكى يقف الشباب المسلم اليوم على وضوح الهدف فيما يجاهـــد اليـوم من أجله فى سبيل الله كان موضوع : « الجهاد » .

ولكى يعـــرف كـــــذلك ما للصوم من قيمة فى الإعداد النفسى والتحمل ، كعبادة يتقرب بها المسلم إلى الله ، كان موضوع : « الصوم » .

ولكى يلم أخيراً بالأخطار التى هددت رسول الله عليه الصلاة والسلام وهو بمكة فى بداية الدعوة إلى الحق وهددت دعوته ، والطريق إلى منجاته و منجاة دعوته من هذه الأخطار.. كان موضوع : «الهجرة».

وهكذا . . تصور هذه الرسائل الخمس تحديد الأخطار التى تواجه الشباب المسلم اليوم ، كما تصور الطريق إلى مقاومتها وتحمل المشقة فى سبيل تحديها ، كى يحتفظوا بإيمانهم وبشخصيتهم الإسلامية ، ويحولوا دون أن تنطمس معالم وجودهم وتاريخهم فى صهرهم فى بوتقة « العالمية » التى تسير فى الاتجاه الإلحادى الماركسى مرة ، وفى الاتجاه العلمانى مرة أخرى ، وفى الاتجاه الماسونى مرة ثالثة .

إن هذه الرسائل الخمس تحمل إنذاراً وتحذيراً للشباب المسلم المعاصر .

أما الأمر فهو مرتبط بإيمانهم بالله وبإعلاء كلمته ونصرة كتابه ، والبعد عن الشرك به . والله الموفق .

مصر الجديدة فى صفر ١٣٩٠هـ — **محمد البهى**

ابريل ١٩٧٠م

* * *